**الدكتورة: عبد السلام يسمينة**

**مقياس: البحث الميداني**

**السنة: الثانية ماستر**

**تخصص: لسانيات عربية**

**الدرس الأول: أدوات البحث العلمي: مفهومها وأسس اختيارها**

**تمهيد:** تعد عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث ،ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار أدوات بحثه أو يعدها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والطريقة البحثية التي اختارها لتنفيذ هذا البحث .وذلك ليتمكن من إثبات فروضه من ثم تفسير نتائجه.

والبحث يبدأ غالبا بمشكلة حيث بعد تحديدها بدقة يقرر الباحث المدخل الذي يؤدي إلى شكل البيانات ونوعها والتي تلزمه لاختبار صدق فرضياته ، فيفحص ما يتيسر له من أدوات ، ويختار أكثرها مناسبة لتحقيق هدفه، ولعل اختيار الوسيلة المناسبة للحصول على البيانات أمر يحتاج إلى إتقان .فيستخدم الباحث الأداة المناسبة لبحثه .وفي الكثير من الأحيان يحتاج إلى إعداد أدواته بنفسه بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدوات المتشابهة ،وبعد التحديد الدقيق لمشكلة بحثه.

1**\*أدوات البحث:** هي مجموعة من الوسائل والطرق المختلفة ، التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لموضوع البحث.كما تساعد على تحديد ما لدى الباحث من قدرات

واستعدادات وطرائق تفكير وبحث.ولذلك لابد أن يكون الباحث على إلمام واف بمجموعة واسعة من الأدوات والوسائل ، وأن يكون على ألفة بطبيعة البيانات التي تؤدي إليها، لابد أيضا أن يمتلك مهارة في استخدام هذه الأدوات وإعدادها، و تفسير البيانات التي تؤدي إليها.

2**\*اختيار أدوات البحث:** إذا كانت أدوات البحث متعددة ة متنوعة منها: الملاحظة والاستبيان والمقابلة ،فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز وإتمام عمله. كما أن براعة الباحث وعبقريته تلعبان دورا هاما في تحديد كيفية استخدام أدوات البحث العلمي.وعلى سبيل المثال أكثر الأدوات البحثية مناسبة للبحوث الإنسانية المسحية والاستطلاعية هي الاستبانة والمقابلة، وفي البحوث التجريبية نعتمد غالبا على الملاحظة المباشرة ، وفي البحوث التاريخية نعتمد على الملاحظة غير المباشرة ،وفي الدراسات التربوية التي تهدف إلى قياس تحصيل الطلبة أو تقويم المناهج أو مقارنة طرائق التدريس تكون الاختبارات أنسب أداة لذلك.

3**\*تكوين أداة البحث:** رغم أن أدوات البحث متنوعة إلا أنها جميعا تتفق في تعيين تسلسل الخطوات الواجب اتخاذها ، وتتضمن هذه الخطوات بيان الغرض من الأداة وتعيين شكلها ومضمونها وكتابة بنودها وتجريبها وصوغها في الصورة النهائية،ثم تقنين الأدلة والتأكد من صدقها وثباتها .ويمكن تحديد خطوات الأداة البحثية في المراحل الآتية:

**-المرحلة الأولى: الصورة الشكلية للأداة ومضمونها:**

**أ/تحديد الغرض من تكوين أداة البحث:** هو الإجابة عن سؤال: لماذا نصمم هذه الأداة؟ ولمن تصمم؟

وتتضمن الإجابة موضوع البحث أو الظاهرة التي نريد وصفها وقياسها وخصائص الأفراد الذين سوف تطبق عليهم الأداة وفائدة إجراء واستخدام الأداة ، فقد تستخدم لغرض واحد أو أكثر.

**ب/ترجمة الغرض إلى صيغ إجرائية عملية:** وفي هذه الخطوة نتعرف إلى قابلية تنفيذ الغرض من الأداة عمليا ، حيث يتم تعريف المفاهيم والمصطلحات إجرائيا من قبل الباحث ، ثم يحدد أبعاد الأداة بحسب الموضوع والغرض المطلوب .

**ج/تعيين مضمون الأداة و شكلها:** وفي هذه الخطوة يحدد الإطار العام للأداة الذي تقدم البنود من خلاله ، كما يحدد أنواع السلوك الذي تستوضحه الأداة عند استخدامها . وهنا لابد من مراعاة شمولية المضمون ومناسبته وتكامله وانتمائه للهدف.

**-المرحلة الثانية: إنشاء أداة البحث:**

**أ/كتابة البنود والفقرات:** وفيها يصوغ الباحث أو معد الأداة البنود بصيغة مناسبة ثم يجريها بشكل مبدئي ويراجعها، ويعدل الأداة في ضوء ذلك بحيث تصبح مطابقة للمظاهر السلوكية المطلوب تحديدها وقياسها.

**ب/ التجريب والتحليل المبدئي للبنود:** حيث تطبق الصورة الأولية للأداة على عينة استطلاعية غير عينة البحث ،بحيث تكون مماثلة لها، وذلك بغرض استيضاح استجابات أفراد هذه العينة الاستطلاعية للبنود . وتصنف وفق مستويين : المستوى الكمي: من حيث تقدير مستوى الصعوبة وقوة التمييز.

والمستوى الكيفي : من حيث وضوح أو غموض البنود.

**ج/صوغ الأداة في شكلها شبه النهائي:** حيث يتم تعديل البنود في ضوء التجريب المبدئي .ومن ثم يتم إعداد صورة شبه نهائية للأداة تمهيدا لتجريبها من أجل محاكمة صدقها وثباتها . ويتم وضع التعليمات اللازمة لطريقة التدوين المطلوبة وطريقة حساب استجابات الأفراد.

-**المرحلة الثالثة: ضبط أداة البحث:** وتكون الأداة مضبوطة وصالحة للاستخدام بعد تحليلها تقنيا ،

ويتضمن ذلك التأكد من صدق الأداة وثباتها وموضوعيتها ومناسبتها للغرض الذي صيغت من أجله.